

المحرر الوجيز

@ 303 @ أب و ! 2 2 ! حال مؤكدة ! 2 2 ! عطف عليه وقوله تعالى ! 2 2 ! وقوله ! 2 !
! 2 ! جملتان كل واحدة منهما في موضع خفض على الصفة لرسول و ! 2 2 ! فعل سمي به ويحتمل
ان يكون أفعّل كأسود وهو في هذه الآية الكلمة لا الشخص وليست على حد قولك جاءنا أحمد لأنك
ها هنا اوقعت الاسم على مسماه وفي الآية إنما أراد اسمه هذه الكلمة وذكر أبو علي هذا
الغرض ومنه ينفك اعراب قوله تعالى ! 2 2 ! الأنبياء 60 وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
وعاصم في رواية أبي بكر (بعدى) بفتح الياء وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يحتمل ان يريد
! 2 ! 2 ! وتكون الآية وما بعدها تمثيلا بأولئك لهؤلاء المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون التمثيل قد فرغ عند قوله ! 2 2 ! ثم خرج إلى ذكر ! 2 2 ! لما تطرق
ذكره فقال مخاطبة للمؤمنين ! 2 2 ! أحمد هؤلاء الكفار ! 2 2 ! و (البينات) هي الآيات
والعلامات وقرأ جمهور الناس (هذا ساحر) إشارة الى ما جاء به وقرأ ابن مسعود وطلحة
والأعمش وابن وثاب (هذا سحر) إشارة اليه بنفسه وقوله تعالى ! 2 2 ! تعجب وتقرير أي
لا احد أظلم منه و (افتراء الكذب) هو قولهم ! 2 2 ! وما جرى مجرى هذا من الأقوال التي
هي اختلاق وبغير دليل وقرأ الجمهور (يدعى) على بناء الفعل للمفعول وقرأ طلحة بن مصرف
(يدعى) بمعنى ينتمي وينتسب ومن ذلك قول الشاعر ساعدة بن عجلان الهذلي .
(فرميت فوق ملاءة محبوبكة % وأبنت للأشهاد حزة أدعى) + الكامل + .
والمعنى على هذه القراءة إنما هو إشارة الى الأنبياء عليهم السلام لما حكى عن الكفار
انهم قالوا (هذا ساحر) بين بعد ذلك ان العقل لا يقبله أي وهل اظلم من هذا الذي يزعم
انه نبي ويدعى الى الاسلام وهو مع ذلك مفتر على ربه وهذا دليل واضح لأن مسالك اهل الافتراء
والمخرقة إنما هي دون هذا وفي امور خسيصة وضبط النقاش هذه القراءة (يدعى) بضم الياء
وفتح الدال المشددة على ما لم يسم فاعله والضمير في ! 2 2 ! للكفار واللام في قوله ! 2
! 2 ! لام مؤكدة دخلت على المفعول لأن التقدير (يريدون ان يطفئوا) وان مع الفعل بتأويل
المصدر فكأنه قال يريدون إطفاء وأكثر ما تلتزم هذه اللام المفعول إذا تقدم تقول لزيد
ضربت ولرؤيتك قصدت و ! 2 2 ! هو شرعه وبراهينه .
وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة الى الأقوال أي بقولهم سحر وشعر وتكهن وغير ذلك وقرأ
نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والحسن وطلحة والأعرج (وا) متم
(بالتنوين) (نوره) (نوره) بالنصب وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وحفص عن عاصم
والأعمش (متم نوره) بالإضافة وهي في معنى الانفصال وفي هذا نظر

